

معلومات شخصية:

اسم الطالب / الطالبة حنان علي محمد الحمادي

الرقم الجامعي: 241000315

الكلية: العلوم الانسانية القسم: الماجستير

التخصص: القيادة التربوية تاريخ الالتحاق بالجامعة 15/12/2023
الفصل الثاني

العام الجامعي: 2024

اسم المشرف على البحث: _____ التوقيع حنان

الذكاء الانفعالي و علاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم في دولة
الإمارات العربية المتحدة.

Emotional intelligence and its relationship to educational leadership
among education administrators in the United Arab Emirates

المحتويات

- 3: مقدمة
- 5: مشكلة الدراسة
- 6: أهمية الدراسة
- 7: أهداف الدراسة
- 8: تساؤلات الدراسة
- 9: فروض الدراسة
- 10: نموذج الدراسة
- 11: المفاهيم الإجرائية
- 12: حدود الدراسة
- 13: الدراسات السابقة
- 22: الدراسات الأجنبية

مقدمة:

تهدف العملية التربوية إلى إعداد الجيل وفق أسس علمية حديثة ومناهج متطورة، وذلك حتى يستطيع تحمل كامل المسؤولية في بناء المجتمع، وهو ما يسهم بدوره في بناء الوطن ككل، وفق مفاهيم علمية وتربوية حديثة، وإذا كانت التربية هي أداة إعداد الأجيال القادمة فإن المؤسسات التربوية هي العنصر الرئيس في ذلك، حيث تشكل الحصن المنيع الذي تلجأ إليه المجتمعات إذا ما تعرضت للمصاعب والمحن، ولأن المؤسسات التربوية هي الأداة الحيوية في المجتمع، فإن الإدارة التربوية هي المفتاح، ونقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره، ليواكب حاجات المجتمع وتطلعاته.

ومن الملاحظ أن المؤسسات التربوية كثيراً ما تتأثر بالعوامل المؤثرة على سلوك المعلمين في المدارس كما تتأثر أيضاً بعدد من الأبعاد والعناصر الأخرى، ولذلك فإن الإدارة الحكيمة تحرص في سعيها لزيادة الفاعلية التنظيمية للمدرسة على توجيه سلوك المعلمين وتحفيزه والاهتمام بتطوير هذا السلوك ليتفق مع أهداف المدرسة وما ترمي إليه، ومن ثم يُراد من المدير أو القائد التربوي فهم تلك العوامل بما يساعده على تحقيق المواءمة بين سلوك المعلمين وأهدافهم مع أهداف المدرسة، ومن هنا يأتي الدور المهم الذي يجب أن يقوم به مدير المدرسة. (سكر، 2019)

لقد أصبحت المسؤولية كبيرة على مديري المدارس في تقديم تجارب وخبرات وأفكار حديثة فيما يتصل بالمعرفة، والتي تكون منظومة تجمع بين مستجدات العلم في تكامله وتداخله وشموله من ناحية ويسر التطبيق وضمان الفاعلية والنجاح من ناحية أخرى، فلم يعد المديرون يعتمدون في مناخهم التنظيمي على كفاءتهم الفنية في تطوير مدارسهم وفي رفع مستوى أدائهم داخل المدارس فقط، بل ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بمهارات الشخصية في إقامة علاقاتهم مع المعلمين داخل مدارسهم والتي تؤدي دوراً مهماً وبارزاً في زيادة فاعلية المدير، بل إن ظروف المجتمع الإداري الحالية قد ألزمت المدير القيام ببعض الأدوار الإضافية كتحفيز وترغيب المعلمين والعاملين، وزيادة الدافعية لديهم في العمل، وخلق مناخ جيد من المشاركة والمساهمة بين الموظفين يسهم بدوره في تحقيق أهداف المدرسة، إلا أن تلك المطالب قد ألقت مزيداً من الجهد على كاهل المدير أو القائد وهو الأمر الذي لن يتسنى للمدير أو القائد تحقيقه ما لم يتمتع بمهارات تكوين علاقات جيدة مع المعلمين والعاملين ما يطلق عليه الذكاء الانفعالي. (السيد وآخرون، 2017)

ومما لا شك فيه أن أي إصلاح يستهدف المنظومة التربوية يتطلب الاهتمام بكل عناصر العملية التعليمية من أهداف ومناهج وطرق التدريس بالإضافة إلى المعلم والمتعلم، إلى جانب ذلك من الضروري إدخال القائد التربوي "المدير" في دائرة الاهتمام والإصلاح لأنه المحرك الأساسي الذي يدير وينظم العمل التربوي. (العيداني، 2019)

إن دولة الامارات العربية المتحدة من بين المجتمعات التي تسعى جاهدة إلى تحسين تعليمها وتطويره لأنها تؤمن بأن التعليم كفيل بمواجهة التحديات، حيث بدأت سلسلة من الإصلاحات والتجارب في منظومتها التربوية عبر كل المراحل التعليمية، بغية الوصول إلى تحقيق الجودة في التعليم وذلك عن طريق ضمان النوعية والكفاءة في مخرجاته مما يحقق التنمية الشاملة في المجتمع ولكي تستطيع المؤسسة التعليمية القيام بهذه المهمة النبيلة والجسيمة يستدعي وجود إدارة مدرسية علمية وحديثة، تتمثل في مديرها (قائدها) الذي يعتبر سلوكه القيادي عنصراً حيويًا في إدارة وتنظيم شؤون المدرسة وعليه تتوقف فعاليتها وكفاءتها. (الرواس، 2023)

كما يعتبر السلوك القيادي للمدير مفتاح نجاح المؤسسة التعليمية وأن الاختلاف والتباين بين المدارس سواء في المناخ المدرسي العام أو في تحصيل المتعلمين أو في مستوى الرضا المهني لدى المدرسين والعمال إنما يعود إلى كفاءة المدير وقدرته على القيادة التربوية، ذلك أن قائد المدرسة الفعال (المدير) هو الذي يلهم أعضاء الجماعات المدرسية لبذل الجهود ويساعدهم على فهم التعقيدات وتوضيح الرؤى، كما يزرع فيهم روح الاستقلالية والمبادرة والثقة بالنفس، علاوة على ذلك يعمل على خلق قنوات الاتصال بينه وبينهم، كما يراعى حاجاتهم ودوافعهم وبذلك يوفر المناخ الملائم للتعليم والتعلم. (الغامدي، 2021)

ومن ثم جاءت هذه الدراسة بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الذكاء الانفعالي شكل من أشكال الذكاء الحديث حيث لقي إقبالاً كبيراً في الأوساط العلمية والإعلامية، وتيقن الباحثون أن مفهوم الذكاء الذهني كان يتمحور حول مجموعة

ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل اختبارات معامل الذكاء مؤشراً للنجاح في مجالات ضيقة من الحياة كالنجاح الأكاديمي أو التحاق بوظيفة ما أو اختصاص معين، إلا أن هذه الاختبارات لا تصلح دائماً كمؤشر يهتدي به في مجالات الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية، لأنها أهملت جوانب أساسية من بنية الشخصية، مما دفع هؤلاء الباحثين إلى محاولة إعادة اكتشاف مفهوم الذكاء آخذين بعين الاعتبار إلى جانب النظام المعرفي الأنظمة الأساسية الأخرى المكونة للشخصية الإنسانية والمتمثلة في النظام العاطفي الانفعالي ونظام الدافعية ونتيجة للتفاعل بين هذه الأنظمة الثلاث انبثق مفهوم الذكاء الانفعالي الذي يتوقع أن تكون له أهمية كبرى في مجال القيادة والأداء المهني والتربوي.

لقد أعتبر الذكاء الانفعالي إحدى الصفات الجوهرية للقائد الفعال حيث يرى Goleman وآخرون أن القائد الذي يظهر مستوى عالياً في هذا النوع من الذكاء فإنه يستعمل انفعالاته في إدارة نفسه وإدارة الآخرين بصورة فعالة في ميدان العمل. (الدحود، 2022)

ويؤدي مدير المدرسة من خلال سلوكه الإداري دوراً كبيراً في إنجاح العملية التربوية، وذلك باعتباره المشرف المباشر على جميع العاملين في المدرسة، فهو المسئول الأول عن تحقيق المدرسة لأهدافها وغاياتها، ولما كان الذكاء الانفعالي من الأهمية بمكان، وخاصة لدى القادة، وما يمكن أن يحققه لهم من تحسين الأداء والإبداع في تطوير عملهم المنظمي، كان من المهم تتبع مدى توافر مهارات الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس ودورها في نجاح مهمتهم. (الرواس، 2023)

ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأبحاث في هذا المجال، وكذلك خبرته الميدانية في المجال التربوي من خلال عمله فيه، وانطلاقاً من إيمان الباحث بأهمية القيادة التربوية في مدارسنا، فقد جاءت هذه الدراسة والتي تمثلت مشكلتها في غموض العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وعدد من أبعاد القيادة التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك تداخل هذه العلاقة وتشابكها بعدد من المحاور والأبعاد الأخرى، ومن هنا فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الرئيسية في كونها تساهم في التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم يمكن تقسيمها على النحو التالي:

• الأهمية العلمية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية بالغة كونها تتناول بعداً هاماً من أبعاد الشخصية، وهو الذكاء الانفعالي الذي فرض نفسه في السنوات الأخيرة كأحد الصفات الجوهرية للقائد الفعال، وكذا مؤشراً قوياً للنجاح المهني والوظيفي للفرد بل يعتبره آخرون أنه الموضوع الذي سيحتل الصدارة في أبحاث علم النفس خلال الخمسين سنة المقبلة من هذا القرن ظاهرة نفسية اجتماعية منتشرة في كل مؤسسات المجتمع وهي القيادة التي تعتبر ضرورة ملحة لتنظيم وتوجيه أعمال مختلف الجماعات والمنظمات من أجل تحقيق أهدافها في ظل بيئة عصرية تتسم بالتعقيد والتغير.

الأهمية العملية:

وتتجلى في ما يلي تشير الدراسات الحديثة إلى أن الاهتمام بالذكاء الانفعالي يزيد من فاعلية عملية انتقاء الأفراد للوظائف خاصة القيادية منها، وانطلاقاً من هذه الحقائق يمكن إضافة وضع معايير موضوعية جديدة لعملية انتقاء مديري المؤسسات التعليمية إلى جانب المعايير المعمول بها حالياً لفت انتباه قادة المؤسسات التعليمية (المدارس) إلى الدور الكبير الذي تلعبه العواطف والانفعالات في كفاءتهم وفعاليتهم القيادية والارتقاء بأدائهم المهني والوظيفي.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في التعرف على مدى العلاقة بين كلا من الذكاء الانفعالي والقيادة التربوية من خلال دراسة الحالة على مديري التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتفرع منها مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل فيما يلي:

- سعت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على القيادة التربوية لدى أفراد عينة الدراسة الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين أفراد عينة الدراسة في ظل متغير الجنس .

- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين أفراد عينة الدراسة في ظل متغير الأقدمية المهنية .
- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين أفراد عينة الدراسة في ظل متغير المرحلة التعليمية.

تساؤلات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة السابقة جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على متغير الذكاء الانفعالي في علاقته بالقيادة التربوية بشكل خاص وذلك للإجابة على التساؤلات الآتية :

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والقدرة على القيادة التربوية لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنس ؟
- هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف الأقدمية المهنية لديهم؟
- هل يختلف الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف المرحلة التعليمية ؟

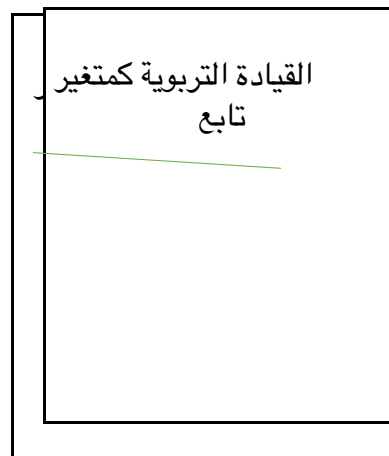
فروض الدراسة:

- وبناءً على الخلفية العلمية انطلق الباحث من الافتراضات التالية :
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات القدرة على القيادة التربوية لدى أفراد عينة الدراسة.
- تختلف درجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنس.
- تختلف درجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف الأقدمية المهنية.
- تختلف درجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف المرحلة التعليمية.

نموذج الدراسة:

يهدف هذا النموذج إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة.

- المتغير المستقل: الذكاء الانفعالي
- المتغير التابع: القيادة التربوية



المفاهيم الإجرائية:

1. الذكاء الانفعالي:

يعرف على أنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، مع القدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم

الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي.

ويعرف أيضا على أنه القدرة على إدارة الانفعالات والعواطف الشخصية والمشاعر الخاصة بالآخرين، كما يتضمن هذا الذكاء ثلاث مهارات: وهي: الوعي العاطفي، والقدرة على توظيف المشاعر في مهام عدّة؛ كالتفكير وحل المشكلات، ومهارة إدارة العواطف؛ والتي تشمل تنظيم مشاعر الشخص أو القدرة على تهدئة الآخرين والتأثير عليهم.

2. القيادة التربوية:

القيادة التربوية هي عملية تحريك وتوجيه مواهب وطاقات المعلمين والتلاميذ والوالدين نحو تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، غالباً ما يستخدم هذا المصطلح بشكل مترادف مع قيادة المدارس في الولايات المتحدة وقد حل محل الإدارة التربوية في المملكة المتحدة، تقدم عدد من الجامعات في الولايات المتحدة درجات علمية علياً في القيادة التربوية.

القيادة التربوية تُعدّ من المفاهيم الهامة التي تُسهم في تطوير العملية التعليمية. تتطلب القيادة التربوية مهارات خاصة وقدرات فريدة لتمكين القادة من التأثير الإيجابي على المؤسسات التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة. يعترف العديد من العلماء بأن القيادة تختلف جوهرياً عن الإدارة، حيث تركز القيادة على التأثير والإلهام، بينما تهتم الإدارة بالجوانب التنظيمية والإدارية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: قامت الدراسة بقياس العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقيادة التربوية لدى مديري التعليم في دولة الامارات المتحدة العربية
- حدود مكانية: المدرسي في الامارات العربية المتحدة.
- حدود زمانية: العام الدراسي 2024.
- حدود بشرية : تم التطبيق علي العاملين في المدارس في الامارات العربية المتحدة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (سكر، 2019):

تحت عنوان: “مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الحكومية بمدينة غزة وعلاقته بدرجة النجاح في ممارساتهم القيادية من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الحكومية في غزة، وتقدير درجة النجاح في ممارستهم القيادية، وإلى الكشف عن العلاقة بين كل من مستوى الذكاء العاطفي ودرجة النجاح في الممارسات القيادية لديهم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت العيّنة من 736 معلماً ومعلمة. تمّ تطبيق مقياس مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة من إعداد جولان ومقياس الممارسات القيادية من إعداد باري بوزنر.

توصّلت أهم النتائج إلى أنّ مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين مرتفع، كما بيّنت وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين بأبعاده المختلفة.

2. دراسة (السيد وآخرون، 2017):

تحت عنوان: درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس في منطقة النّقب ودوره في تحسين أداء المعلمين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس في منطقة النّقب ودوره في تحسين أداء المعلمين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. تكوّنت العيّنة من 110 مديراً. استخدمت الدراسة على استبانة الذكاء الانفعالي ترجمة الشايب، واستبانة أداء المعلمين من إعداد الباحثين.

توصّلت النتائج إلى توصّط درجة الذكاء الانفعالي لدى عيّنة الدراسة، وإلى أنّ للذكاء الانفعالي دور فعّال في تحسين أداء المعلمين.

3. دراسة (خلف الله، 2016):

تحت عنوان: الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الأساسية بمحافظة خان يونس

وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية بمحافظة خان يونس لمهارات الذكاء الانفعالي من وجهة نظرهم، وعلى درجة ممارسة معلمهم لسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظرهم أيضاً، وإلى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لممارستهم مهارات الذكاء الانفعالي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

تكوّنت العينة من (83) مديراً ومديرة، حيث طبّق عليهم مقياسين وهما مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس سلوك المواطنة التنظيمية من إعداد الباحثة.

وأُسفرت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم لممارستهم مهارات الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير نوع المدير وذلك لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق تُعزى لمتغير سنوات الخدمة كمدير لصالح ذوي الخدمة الأكثر. وإلى وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات تقديرات المديرين لممارستهم مهارات الذكاء الانفعالي، ومتوسطات تقديراتهم لممارسة معلمهم سلوك المواطنة التنظيمية.

a. دراسة (عمور، 2020)

تحت عنوان "الذكاء الانفعالي: مفهومه، نماذجه، أهميته في المجال الدراسي"

الذكاء الانفعالي ضروري لحياة المرء اليومية إذ يساعده على توجيه قدراته والتحكم في قراراته وهو يلعب دوراً بارزاً في وعي الفرد بانفعالاته ومشاعره والتحكم بها وإدارتها وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها وعليه فإن توافر قدر كاف من الذكاء الانفعالي لدى الفرد يمكنه من تكوين قيم أساسية ومهمة تساعد على النهوض بمستقبله ومواكبة الحياة بنجاح، وإن إعداد المتعلم ليكون ناجحاً في عمله الدراسي لا يتوقف على التأهيل العلمي والأكاديمي في مجال تخصصه فحسب، بل إلى تنمية مهاراته الانفعالية والاجتماعية لتحسين مستوى تحصيله الدراسي وتعزيزه بشكل أفضل.

وتشير البحوث إلى إمكانية تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين بتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى وعيه بذاته وتفهمه لعواطفه وعواطف ومشاعر الآخرين وحل مشكلاته وإدارة انفعالاته في محيط البيئة التعليمية.

4. دراسة (العنيزات، 2017)

تحت عنوان "الذكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف السابع والعاشر تتراوح أعمارهم بين (13-17) سنة لعينة الطلبة المتفوقين أكاديمياً والطلبة العاديين، حيث بلغ مجموع أفراد الدراسة (505) طالباً وطالبة، ولأغراض الدراسة استخدمت الباحثة مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي والذي يتكون من (60) فقرة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين على المقياس ككل باستثناء بعد التكيف ولصالح الطلبة المتفوقين أكاديمياً، و وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين أكاديمياً على المقياس ككل وعلى أبعاد: الكفاءة الاجتماعية، والتكيف والمزاج العام والتعبير الإيجابي ولصالح الإناث، ووجود فروق بين الصف السابع والصف العاشر من الطلبة المتفوقين أكاديمياً على المقياس ككل وعلى بعدي الكفاءة الاجتماعية والمزاج العام ولصالح طلبة الصف العاشر.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بإدخال برامج تنمية وتعليم مهارات الذكاء الانفعالي في المناهج المدرسية والبرامج الإرشادية.

5. دراسة (العيداني، 2019)

تحت عنوان "الألكسثيميا Alexithymia والذكاء الانفعالي: دراسة عاملية استكشافية"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تباين البنية العاملية لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) ومقياس سكوت للذكاء الانفعالي، والعلاقة بينهما والفروق بين الجنسين ومدى انتشار الألكسثيميا وفقاً لدرجة القطع في المقياس المستخدم، واستخدم عينة قوامها (ن=994) توزعوا بين (518) طالباً و(476) طالبة) من طلاب جامعة الكويت تراوحت أعمارهم بين (18 – 56) بمتوسط (22.76) وانحراف معياري (5.26). أجابوا على مقياس تورنتو للألكسثيميا ومقياس سكوت للذكاء الانفعالي.

أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود أبعاد مستقلة تعبر عن الألكسثيميا هما بعدي (صعوبة التعرف على المشاعر وصعوبة وصف المشاعر)، وأبعاد مستقلة تعبر عن الذكاء الانفعالي، مع ارتباط بعد التفكير الموجه للخارج معها، وارتبط المقياسين ارتباطاً سلبياً ضعيفاً، وكان انتشار الألكسثيميا أعلى بين الإناث، وبلغ لدى العينة الكلية (30.2%)، ووجدت فروق بين الذكور

والإناث في الألكسثيميا في بعد صعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر والدرجة الكلية لصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالة في بعد التفكير الموجه للخارج، ولم تظهر أي فروق على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى للجنس. وخلصت الدراسة أن الألكسثيميا سمة مستقلة تشير لوجود خلل في المكون الانفعالي، ولكنه مختلف عن الذكاء الانفعالي.

6. دراسة (الدحود، 2022)

تحت عنوان " القيادة التربوية: أنموذج تجذير التنمية البشرية: هدف المقال إلى التعرف على القيادة التربوية أنموذج تجذير التنمية البشرية إن التربية في عالمنا المعاصر تشكل الإدارة الاجتماعية لرسم معالم التقدم في أي مجتمع، كما أنها تحدد مسيرة الإصلاح فيه، بل تعتبر في واقعنا المعاصر المتغير من أبرز وسائل المجتمعات في بناء الأفراد والجماعات.

وأوضح المقال أن نجاح العمل التربوي يرتبط بوجود قيادة حكيمة رشيدة واعية ومدركة للمتغيرات المجتمعية والعالمية تشرف على تخطيط العمل وتنسيق جهود الأفراد فيه وتوجيهها نحو الأهداف المرسومة. كما أن قيادة الإدارة التربوية هي التي تدير أمر التنمية البشرية وفق منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة وهذا المعنى الإداري أشار إليه القرآن الكريم، فمصطلح الإدارة معروف لدى المسلمين منذ القدم.

واختتم المقال بالقول بأن تقدم المجتمعات في المجالات العلمية والحضارية لابد أن يستند إلى أنظمة تربوية تحكمها فلسفة تربوية هادفة وفكر راق يهدف إلى بناء الشخصية على مستوى التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تنشد التقدم والارتقاء.

7. دراسة (الغامدي، 2021)

تحت عنوان " القيادة التربوية والسياسة التعليمية" كشفت الدراسة عن الأثر المعرفي للقيادة التربوية والسياسة التعليمية. وانقسمت الدراسة إلى عدد من النقاط، أوضحت الأولى أن للسياسة التعليمية استراتيجية تنطلق من مسلمة ثابتة تخص مجتمع بذاته وأهدافها مستمدة من تاريخ حضاري لها المجتمع، وبالتالي هذه السياسة تعكس جوهر هذا المجتمع الخاص به فقط ولكل مجتمع ثقافته وخصوصيته التي تنبذ ولا تقتل، بل تتطور.

وأكدت الثانية على أن السنوات الخمسين القادمة سوف تشهد عصراً ذهبياً للتعليم شريطة التمسك بروح المبادرة والعمل الطموح والتجديد وإلا ستجرف الأنظمة التعليمية التقليدية بعيداً.

وأشارت الثالثة إلى أن سياسة التعليم الناجحة لا تقف على حدود الناحية الكمية، بل على الأهم من ذلك وهو الكيف. وتطرق الرابعة إلى أن التطور التكنولوجي والعلمي الحديث أدى إلى الاتجاه إلى زيادة دراسة العلوم البحتة والعلوم التطبيقية والهندسية وزيادة فروع المعرفة الإنسانية بمناهج جديدة وطرق تعليم حديثة قائمة على الفاعلية والنشاط والخبرة الذاتية. واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن سياسة التعليم لم تحقق آمالها إلا بقيادة تصنع سياسات مأمولة ناجحة وفق رؤية إلزامية تثير مشاعر الأنباع وتسمو فوق المصالح الشخصية لتحقيق المصلحة العامة، تشمل قائد يفكر في إرثه وما سيتركه من أثر في حياته وبعد مماته.

8. دراسة (الرواس، 2023)

تحت عنوان " أثر القيادة الأخلاقية على الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القيادة الأخلاقية والالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة القيادة الأخلاقية ومستوى الالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار تعزى لمتغيرات الدراسة، والكشف عن أثر القيادة الأخلاقية على الالتزام التنظيمي لدى الموظفين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار، وقد تكون مجتمع الدراسة جميع الموظفين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار واشتملت عينة الدراسة على (٢٧٠) موظف، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: جاء مستوى القيادة الأخلاقية والالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار بدرجة استجابة (عالية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة القيادة الأخلاقية ومستوى الالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وجود أثر القيادة الأخلاقية على الالتزام التنظيمي لدى الموظفين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: عقد ورش عمل لتوعية المديرين عن أهمية دعم مستويات الالتزام التنظيمي، وضرورة توفير برامج تدريبية للمديرين لتوضيح أهمية القيادة الأخلاقية.

9. دراسة (القرشي، 2021)

تحت عنوان "أثر الذكاء العاطفي على فعالية القيادة الإدارية: دراسة ميدانية على قائدي وقائدات المدارس في محافظة جدة" هدف البحث إلى دراسة أثر الذكاء العاطفي من خلال أبعاده (الوعي الذاتي -التحكم في الانفعالات -الدافعية-المهارات الاجتماعية -التعاطف) على القيادة الإدارية الفعالة. ويتكون مجتمع البحث من قائدي /قائدات وكيلى/وكيلات مدارس محافظة جدة، ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث فقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من المدارس تم توزيع (200) استبانة الكترونية، تم استرداد (194) استبانة من مجتمع البحث. ومن أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاتها واختبار الفرضيات فقد تم استخدام استبانة كأداة الدراسة لجمع البيانات، مكونة (43) فقرة، وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، استخدم الإحصاء الوصفي لعرض خصائص عينة البحث ومعامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي كمتغير مستقل وفعالية القيادة الإدارية كمتغير تابع. تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لتحديد أثر أبعاد الذكاء العاطفي على القيادة الادارية الفعالة. وقد توصل البحث إلى أن مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة لدى القادة الإداريين مرتفع نسبيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة البحث (4.24). كما استخلصت النتائج بإثبات علاقة ذات دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء العاطفي (الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، الدافعية، المهارات الاجتماعية، التعاطف) على فعالية القيادة الإدارية من وجهة نظر قائدي /قائدات مدارس جدة. وتوصي الباحثة بالاهتمام بتوظيف الذكاء العاطفي في زيادة فعالية القيادة الإدارية داخل المنظمة كونه أحد أهم عوامل النجاح والإبداع، وعقد ورش عمل أكثر للتعريف بالذكاء العاطفي والقدرات التي يتشكل منها، فالذكاء العاطفي ينمو ويتطور بالتعلم والتمرين.

□

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Chen & Guo, 2018):

تحت عنوان: "تأثير الذكاء الانفعالي للمديرين على استراتيجيّة التدريس بوساطة القيادة التعليمية".
Emotional Intelligence Can Make a Difference: The Impact of Principal's Emotional Intelligence on Teaching Strategy Mediated by Instructional Leadership.
هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الذكاء الانفعالي لمديري المدارس وقيادتهم التعليمية، وإلى تحسين الاستراتيجيات التعليمية للمعلمين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. تألفت العينة من 534 معلماً للمرحلة الابتدائية في الصين. تم استخدام العديد من المقاييس وهي: مقياس وونغ للذكاء الانفعالي ومقياس تقييم الإدارة التعليمية ومقياس الاستراتيجيّة التعليمية من إعداد الباحثين. توصلت النتائج إلى أن سلوكيات المعلمين القيادية وسلوكهم التعليمي هي من العوامل المؤثرة فيما يتعلق باستراتيجيات المعلمين التعليمية، وإلى أن الذكاء الانفعالي عنصر مهم لتحسين ممارسة التدريس وتقييم فعالية المدير.

2. دراسة (Lydia, 2012):

تحت عنوان: "العلاقة بين الذكاء الانفعالي للمديرين وإنجاز المتعلمين في المدارس الثانوية العامة بمقاطعة نيروبي بكينيا".

Relationship Between Principals' Emotional Intelligence and Students' Learning Achievements in Public Secondary Schools in Nairobi County, Kenya.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الثانوية

العامّة ومستوى إنجاز مهامّ التعلّم لدى متعلّمي هذه المدارس بمقاطعة نيروبي بكينيا حيث اعتمد على المنهج الوصفي.

حيث تكونت عيّنة الدّراسة من 294 من بينهم 35 مديراً، و35 نائب مدير، و224 رئيس قسم. وكانت أدوات الدّراسة مكوّنة من استبيان القدرة العاطفيّة Emotional Competence Inventory questionnaire، وفحص الوثائق وأنشطة للمتعلّمين بالمرحلة الثّانوية.

وخلصت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين مستوى الذّكاء الانفعالي لدى المديرين ولدى المتعلّمين من عيّنة الدّراسة، كذلك إلى وجود علاقة ارتباطيّة بين مستوى الذّكاء الانفعالي للمديرين ودافعيّة الانجاز والأنشطة لدى عيّنة الدّراسة من متعلّمي المرحلة الثّانوية. لا يوجد فروق دالّة إحصائيّاً وفق متغيّر الجنس والمؤهل العلمي ومدة الخدمة في الذّكاء الانفعالي.

3. دراسة (Jeff, 2012) في أميركا:

تحت عنوان: "العلاقة بين معامل الذّكاء العاطفيّ للمديرين والثّقافة المدرسيّة وإنجاز المتعلّمين".

The Relationship Between Principal's Emotional Intelligence Quotient, School Culture and Student Achievement.

هدفت الدّراسة إلى فحص العلاقة بين معامل ذكاء مديري المدارس الثّانوية العاطفيّ وثقافة المدرسة وإنجاز المتعلّمين، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الجزئي بين معامل الذّكاء العاطفيّ والثّقافة المدرسيّة وإنجاز المتعلّمين. اعتمد على المنهج الوصفي.

وخلصت نتائج الدّراسة إلى أنّه لا يوجد علاقة ارتباط بين الذّكاء العاطفي للمديرين وثقافة المدرسة، في حين ارتبط الذّكاء العاطفي ارتباطاً سلبياً بإنجاز المتعلّمين، كما أثبتت الدّراسة أنّ الذّكاء العاطفيّ للمديرين والثّقافة المدرسيّة لا تتنبأ بإنجاز المتعلّمين بالمدارس نفسها.

المراجع:

- خلف الله، محمود (2016). الذّكاء الانفعاليّ لدى مديري المدارس الأساسيّة بمحافظة خان يونس وعلاقته بسلوك المواطنة التّنظيميّة لدى معلّميهم. مجلّة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسية، 24 (3)، 129 - 151.
- الدحدوح، فادي محمد. (2022). القيادة التربويّة: أنموذج تجذير التنمية البشريّة. مجلّة الإقتصاد الإسلاميّ العالمية، ع117، 89 - 91. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1248910>
- الرواس، أمينة بنت سعيد بن أحمد طيراش. (2023). أثر القيادة الأخلاقية على الالتزام التّنظيمي: دراسة ميدانية في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار. مجلّة كلية التربية، مج89، ع1، 42 - 63. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1383041>
- سكر، ناجي (2019). مستوى الذّكاء العاطفي لدى مديري المدارس الحكوميّة بمدينة غزّة وعلاقته بدرجة النّجاح في ممارساتهم القياديّة من وجهة نظر المعلّمين. مجلّة العلوم التّربويّة، 46 (2)، 601-623.
- السيّد، زينب وعليمات، صالح ومصطفى، انتصار (2017). درجة الذّكاء الانفعاليّ لدى مديري المدارس في منطقة النّقب ودوره في تحسين أداء المعلّمين. مجلّة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسية، 26 (4)، 547 - 574.
- عمور، ربيحة. (2020). الذّكاء الانفعالي: مفهومه، نماذجه، أهميته في المجال الدراسي. مجلّة الحكمة للدراسات التربويّة والنفسية، ع21، 110 - 133. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1096430>
- العنيزات، صباح حسن حمدان. (2017). الذّكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين

أكاديميا والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر. مجلة العلوم التربوية، ع9 ، 429 - 481. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/804632>

● العيداني، مهند عبدالمحسن منصور. (2019). الألكسثيميا "Alexithymia" والذكاء الانفعالي: دراسة عاملية استكشافية. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ع10 ، 31 - 62. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/993512>

● الغامدي، مها سعيد صالح. (2021). القيادة التربوية والسياسة التعليمية. الثقافة والتنمية، س20، ع164 ، 367 - 368. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1170906>

● القرشي، سوزان بنت محمد. (2021). أثر الذكاء العاطفي على فعالية القيادة الإدارية: دراسة ميدانية على قائدي وقائدات المدارس في محافظة جدة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الإقتصاد والإدارة، مج35، ع2 ، 25 - 69. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1187965>

المراجع الأجنبية:

1. Chen, J. & Guo, W. (2020). Emotional Intelligence Can Make a Difference: The Impact of Principal's Emotional Intelligence on Teaching Strategy Mediated by Instructional Leadership. *Educational Management Administration & Leadership*, 48 (1), 82-105

2. Jeff, N (2012). The Relationship Between Principal's Emotional Intelligence.10 Quotient, School Culture and Student Achievement. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Education. Liberty University, Lynchburg, VA

3. Lydia, N (2012). Relationship Between Principals' Emotional Intelligence.13 and Students' Learning Achievements in Public Secondary Schools in Nairobi County, Kenya, a thesis submitted to the school of education in fulfilment of the requirements for the award of the degree of doctor of philosophy of Kenyatta university